

كتاب العلم من صحيح البخاري - المجلس الثالث - فضيلة الشيخ أ.د#سامي_الصقير - 8 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العلم - [00:00:01](#)

قال رحمه الله باب متى يصح سماع الصغير قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ما لك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام - [00:00:21](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت لاتان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي قال حدثني محمد ابن يوسف قال حدثنا ابو مصهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلتم من النبي - [00:00:40](#)

الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:01:01](#)

قال رحمه الله تعالى باب متى يصح سماع الصبي الصغير وقد تقدم لنا ان من شروط التحمل ماذا؟ التمييز ان يكون مميزا فاذا كان الصبي مميزا فانه يصح ان يتحمل - [00:01:14](#)

وهذا الحديث يقول فيه ابن عباس رضي الله عنهما اقبلت راكبا على حمار اتان. الاتان هو الانثى من الحمير وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. يعني قاربته فهو مراهق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار - [00:01:37](#)

وقوله يصلي بمنى الى غير جدار استدل به بعضهم على جواز الصلاة الى غير سترة في قوله الى غير جدار ومنع اخرون ذلك وقالوا ان قوله الى غير جدار نفى الجدار - [00:01:58](#)

لا ينفي ان يكون يصلي الى سترة ولكنها ليست جدارا قال فمررت بين يدي الصف يعني والرسول صلى الله عليه وسلم يصلي وارسلتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر علي - [00:02:18](#)

يستفاد من هذا الحديث فوائد منها جواز الصلاة الى غير سترة في قوله بمنى الى غير جدار وهذا الذي عليه كثير من العلماء ان معنى الى غير جدار اي الى غير سترة - [00:02:36](#)

ولكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الغالب من الراتب انه كان يصلي الى سترة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا صلى احكم فليصلي الى سترة وليدنو منها والصلاة الى السترة - [00:02:54](#)

فيها فوائد منها اولا الاقتداء والاهتداء الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا امتثال امره في قوله فليصلي الى سترة وثالثا انها تقى المصلي بطلان الصلاة او نقصانها البطلان اذا كان المار مما يقطع - [00:03:11](#)

والنقصان اذا كان مما لا يقطع ورابعا انها تحجب نظر المصلي عن الروضان اذا صلى الى سترة تحجب نظره عن الروغان وخامسا انها علامة على ان الشخص يصلي فاذا رأيت شخصا - [00:03:37](#)

واقفا وامامه سترة علمت انه يصلي وسادسا ان فيها فتحا للمجال عنا ان فيها فتح المجال للمارزين بحيث انه لا يحوجهم الى المرور بين يديه او الانتظار او الانتظار ولكن هل معنى هذا ان الانسان اذا صلى الى غير سترة - [00:03:57](#)

انه يجوز المرور بين يديه؟ الجواب لا لا يجوز المرور بين يدي المصلي مطلقا. سواء اتخذ سترة ام لم يتخذ سترة ولكن المصلي انما يملك من موضع المصلى انما يملك موضع المصلى. يعني ما بين قدميه وموضع سجوده - [00:04:25](#)

هذا الذي يملكه المصلي. فمثلا لو كان يصلي على مثل هذا الفراش يملك من موضع قدميه الى محل السجود وما سواه لا يملكه ويجوز المرور فوقه لان المنهي عن ان تمر بين يديه اي بين قدميه وموضع سجوده - [00:04:50](#)

والسترة ايضا سنة مطلقا ولو لم يخشى مارا خلافا لمن قال انها سنة اذا كان يخشى المرء وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز المرور بين يدي الصف وان ذلك لا يؤثر على بطلان الصلاة او نقصانها - [00:05:10](#)

وفيه ايضا دليل ان هذا الحديث يشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الحديث يشهد بما ذكره الفقهاء سترة الامام غترة لمن اقتدى به سترة الامام سترة لمن اقتدى به - [00:05:33](#)

وها هنا عبارتان سترة الامام سترة لمن اقتدى به والعبارة الثانية سترة الامام سترة لمن خلفه ايها اولي؟ نقول الاولى العبارة الاولى لان سترة الامام سترة لمن خلفه هذا خاص بما اذا كان خلفه اناس - [00:05:50](#)

واما سترة الامام. سترة لمن اقتدى به. فهي تعم ما لو كان يؤم اناسا خلفه او كان مأموما عن يمينه فهتم؟ فسترة الامام سترة لمن اقتدى به يعني حتى لو كان - [00:06:11](#)

الذي يؤم يأتى به واحدا وفيه ايضا دليل على جواز رعي البهائم في حرم مكة ان البهائم يجوز ان ترعى في حرم مكة ولهذا لو كان هذا محرما لكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة بان يمسكوا بافواه البهائم او يربطوها لان لا - [00:06:28](#)

تأكل المحرم ان ان يقطع الانسان الشجر او الحشيش. واما البهائم اذا رأت وترعت فانه لا شيء في ذلك لانه ليست مكلفة نعم وفيه ايضا طهارة الحمار مهارة الحمار - [00:06:54](#)

والمراد بذلك عرقه وريقه ونحوه وذلك ان الراكب على الحمار غالبا لا بد ان يعلق بثيابه شيء من العرق لابد ان يعلق بثيابه شيء من العرق فاذا قال قائل هذا الاستدلال قد لا يستقيم لانه ربما يكون قد وضع على ظهر الحمار - [00:07:19](#)

شيئا من برضة او نحوه فلا يستقيم بمعنى انه لا يصل الى ثيابه شيء من العرق ونحوه فنقول الاصل عدم ذلك ولان النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة كانوا يركبون الحمر عريا ويركبونها وعليها السروج او - [00:07:45](#)

والحمار مما تكثر ملابسته ويكثر تطوافه والقاعدة في هذا الباب ان كل حيوان يكثر تردده وتطوافه بحيث يشق التحرز منه فانه طاهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم - [00:08:08](#)

وقوله انها من الطوافين هذا تعليل او علة لقوله انها ليست بنجس تغل النبي صلى الله عليه وسلم علل طهارتها وعجب نجاستها بكثرة التطواف ولم يعلل بانها صغيرة الحجم او نحو ذلك - [00:08:38](#)

ولم يقل انها ليست بنجس بنجس انها صغيرة. بل قال انها ليست بنجس انها من الطوافين تغل الحكم على وصف متى وجد هذا الوصف ثبت الحكم بان الحكم يدور مع علته وجودا - [00:08:58](#)

فاذا قال قائل يرد على هذا الكلب الكلب مما يكثر تردده وتطوافه؟ فالجواب ان الكلب ورد فيه نص خاص اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احداها بالتراب. نعم - [00:09:17](#)

اما الحديث الثاني قال عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين فهذا دليل على ان الصبي اذا عقل - [00:09:34](#)

فانه تصح روايته ولهذا صح في هذا الحديث عن محمود الربيع قال عقلت من النبي مجة مجها في وجهي نعم فدل على صحة سماع الصغير اذا كان مميزا وفهم نعم وفيه ايضا في هذا الحديث التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

وهذا خاص به التبرك بالاثار الجسدية او ما لابس جسده خاص به وطلب البركة ابو البركة لا يخلو من حالين الحالة الاولى ان يكون

طلب البركة بامر شرعي معلوم القرآن - 00:10:17

فانه يتبرك به كتاب انزلناه اليك مبارك والثاني ان يكون طلب البركة بامر حسي معلوم العلم فان الرجل يتبرك بعلمه وبدعوته ولهذا قال اسيد بن حضير رضي الله عنه في قصة التيمم ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر - 00:10:43

اما التبرك بالاثار العرق والريق ونحوه فهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم لانه لا احد من الناس يساويه في الفضل والمكانة والمنزلة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اذا وجه وجه الدلالة هنا - 00:11:09

ان محمود ابن ربيع عقل هذه المجة التي مجها في وجه ابن الربيع وكان فيها خير له لان اهله فرحوا بذلك لانهم ارادوا ان يتبركوا باثار النبي صلى الله عليه وسلم. فمحمود رضي الله عنه عقلها ورواها بعد البلوغ - 00:11:34

يعني كانوا يقولون انا اذكر هذه المجة وانا ابن خمس سنين وفيه ايضا دليل على ان التمييز لا يختص بسن معين الغالب انه لمن بلغ سبعا ولكن هذا ليس بلازم - 00:11:56

ولهذا المميز هو من يفهم الخطاب ويرد الجواب قال المرداوي في الانصاف لما عرف المميز قال وهو من يفهم الخطاب ويرد الجواب والاشتقاق يدل على ذلك الاشتقاق لان التمييز من الميز - 00:12:13

احسن الله اليك قال رحمه الله باب الخروج في طلب العلم وراح على جابر ابن عبد الله رضي الله عنه مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس رضي الله عنه في حديث واحد - 00:12:34

قال حدثنا ابو القاسم خالد بن ابن خلي قال حدثنا محمد ابن حرب قال قال الاوزاعي اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:12:49

انه تمارا هو والحر بن قيس من حصن الفزاري في صاحب موسى فمر بهما ابي بن طيب يقول باب الخروج في طلب العلم يعني الرحلة لطلب العلم والرحلة قد تكون في البلد وقد تكون خارج البلد - 00:13:01

يقول ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد وقد جاء ايضا انه رضي الله عنه اشترى بعيرا بهذا السفر ورحل من المدينة الى الشام - 00:13:18

مسيرة شهر لطلب حديث واحد وهو حديث في المظالم فتكابد فتكبد المشاق العظيمة لاجل ان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك. قال رضي الله عنه - 00:13:34

فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال ابي النعم - 00:13:55

النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال اتعلم احدا اعلم منك؟ قال موسى لا اوحى الله عز وجل الى موسى بلى عبدنا خضر. فسأل السبيل الى نقيه فجعل الله له الحوت اية. وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه - 00:14:09

فكان موسى صلى الله عليه وسلم يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذا وبن الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ونذكره. قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا - 00:14:29

فوجد خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه. طيب الشاهد من من هذا الحديث الرحلة في طلب العلم حيث سافر موسى عليه الصلاة والسلام الى مجمع البحرين والتقى بالخضر - 00:14:45

وركب البحر وهذا اصل في الرحلة في طلب العلم وكذلك ما تقدم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب فضل من علم وعلم قال حدثنا محمد بن علاء قال حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:14:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى

انما هي خيعان لا تمسك - 00:15:27

ولا تنبت كلًا. فذلك مثل منفقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به طلبوا نعم - 00:15:51

قال ابو عبد الله قال اسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف والصفصف المستوي من الارض لم يقل باب فضل من علم من علم وعلم باب فضل من علم يعني العلم وعلمه لغيره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم - 00:16:05 من تعلم القرآن وعلمه خيركم من تعلم القرآن يعني لفظا ومعنى وعلمه لغيره لفظا ومعنى. وهذا داخل في العلم ثم ذكر حديث ابي موسى رضي الله عنه. وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قسم الناس الى ثلاثة اقسام - 00:16:26 او الى ثلاث طوائف في تلقي ما بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من العلم والهدى الطائفة الاولى شبهها بالارض التي اذا اصابها المطر قبلت ماء المطر وانبتت الكلأ والعشق - 00:16:49

فنفعت نفسها بقبول هذا الماء ونفعت غيرها بانبات الكلأ والعشق والكلأ اعم من العشق وهذا هذا الصنف الاول او الطائفة الاولى مثل العلماء الفقهاء الذين تعلموا العلم وتفقهوا ثم نشروا وعلموا ما تعلموه للناس. فهم نفعا - 00:17:10 بعد وانتفعوا الطائفة الثانية كالأجانب يعني الأرض الملساء التي لا تنبت كلًا ولا عشبا. لكنها تمسك الماء الارض المرسى الاول جذب تمسك الماء بمعنى ان الماء لا يغور فيها كما يعني يكون في الارض الزراعية. ولكنها تمسك الماء - 00:17:37 فينتفع الناس بهذا الماء الذي تمسكه يسقون بهائمهم وزروعهم ونحو ذلك هؤلاء مثل العلماء الذين يتعلمون ولكنهم لا يعلمون غيرهم ومثل ايضا من يتعلم الاحاديث ونحوها ولكنه لا يفقه معانيها - 00:18:01 الطائفة الثالثة شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالقيعان التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلًا الا هو الذي استفاد بنفسه ومعلوم انه اذا لم يستفيد بنفسه لم يفد غيره لان فاقد الشيء لا يعطيه - 00:18:26

فهذه هي اقسام الناس. فالواجب ان على المرء على طالب العلم ان يحرص على الطائفة الاولى وليحذر من الطائفة الثالثة الذين لا يتعلمون ولا يعلمون وفي هذا الحديث ايضا دليل على حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:48 في ضربه الانفال لضربه الامثال لان هذا من مما يرسخ العلم في الذهن اه الشاهد من هذا الحديث بيان فضل من علم وعلم كما بوب عليه البخاري وهم الطائفة الاولى - 00:19:09

التي اصابها المطر فانبتت العشق فنفعت بنفسها بقبول الماء ونفعت غيرها بانبات الكلأ والعشق. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب رفع العلم وفهول الجهل وقال ربعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضع نفسه - 00:19:28 قال حدثنا عمران ابن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت - 00:19:51

الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا يقول باب رفع العلم العلم الشرعي وظهور الجهل العلم في العصر هو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا العلم ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا - 00:20:04

والمعلوم اما الشيء المعلوم اما ان يكون علما واما ان يكون ظنا واما ان يكون وهما واما ان يكون جهلا والرابع والخامس الشك المعلوم اما علم واما ظن واما وهم واما شك - 00:20:31

واما جهل الاول العلم وهو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا وهو اليقين والثاني الثاني الشك والشك هو التردد بين امرين لا مزية لاحدهما على الآخر لا مزية - 00:20:55

في احدهم عن الآخر فان ترجح احد الطرفين فالراجح ظن والمرجوح وهم مثال ذلك قدم رجل وقال قد قدم زيد ثم جاء اخر وقال لم يقدم زيد. الانصار عندنا شك - 00:21:18

لكن الخبر الاول اوثق سيكون خبره اخوانا وخبر الثاني ها الذي دونه يكون وهما اذا هذه علم شك ايش ظن وهم بقي الجهل والجهل هو عدم العلم والجهل نوعان جهل بسيط - 00:21:39

وجاهل مركب الجهل البسيط عدم العلم والجهل المركب عدم العلم وعدم علمه انه لا يعلم فهو جاهل وجاهل انه جاهل جاهل وجاهل
انه جاهل فلو سألت رجلا مثلا متى كانت غزوة - [00:22:05](#)
بدر قال الله اعلم فسألت اخر متى كانت غزوة بدر غزوة بدر في السنة السادسة من الهجرة الاول جاهل جهلا بسيطة والثاني جهله
مركب لانه يجهل ويجهل انه يجهل الجهل المركب - [00:22:30](#)
اعظم وكون الانسان يجهل ويجهل انه يجهل هذا اعظم لانه يتجراً على دين الله عز وجل ولهذا قيل ومن رام العلوم بغير شيخ يضل
عن الصراط المستقيم وتلتبس العلوم العلوم عليه حتى - [00:22:58](#)
يكون اضل من كوم الحكيم تصدق بالبنات على رجال يريد بذاك جنات النعيم هذا توم او توم يعني خلاف في السنان اه يدعي الحكمة
والعلم ولكنه جاهل جهلا مرتبا ومن رام العلوم بغير شيخ - [00:23:19](#)
ولكن هذا يعني ليس على اطلاقا ومن رام العلوم بغير شيخ يضل عن الصراط المستقيم لانه من كان شيخه كتابه كان خطأه اكثر من
صوابه يضل عن الصراط المستقيم وتلتبس العلوم عليه حتى - [00:23:44](#)
ليكون اضل من توم الحكيم وش سوت ام هذا؟ تصدق بالبنات على رجال عنده بنات قال بتصدق لوجه الله يريد بذاك جنات النعيم
على توم الحكيم هذا جاهل جهلا ها؟ مركبا - [00:24:04](#)
ولهذا يقال على لساني حماري توم الحكيم شاعر قال على لساني ثوبا حكيم يقول قال حمار الحكيم توما لو انصف الدهر كنت اركب
يعني انا اللي اركب تو مو بهو - [00:24:23](#)
لاني جاهل بسيط وصاحبي جاهل مركب وانا جهلي الحمار جهل بسيط وصاحبي جاهل مركب طيب ثم ذكر نعم النبي عليه الصلاة
والسلام حديث انس قال ان من اشراط الساعة من هنا للتبعيض - [00:24:42](#)
والاشراف جمع شرط واشراط الساعة علاماتها قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وقد جاء اشراطها فاني لهم اذا
جاءتهم ذكراهم واشراط الساعة اي علاماتها الدالة على قربها - [00:25:00](#)
الساعة العلامات الدالة على قربها وهي على اقسام ثلاثة القسم الاول ما ظهر وانقضى ما ظهر وانقضى كبعثة النبي صلى الله عليه
وسلم قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين. وكوقعة صفين والجمل وما اشبه ذلك - [00:25:23](#)
والثاني ما ظهر ما ظهر ولا يزداد في ولا يزال في ظهور وازدياد كثرة الهرج والقتل وظهور الفواحش وقلة العلم حتى تظهر الاشراط
العظام والعلامات الجسم التي هي منها اه نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وظهور المهدي - [00:25:50](#)
ورفع القرآن الى غير ذلك. اذا اشراط الساعة على اقسام ثلاثة ما ظهر وانقضى ومنها ما ظهر ولا يزال يظهر شيئا فشيئا حتى يبلغ
الغاية فتظهر العلامات الاشراط العظام والعلامات الجسم التي تدل - [00:26:20](#)
على قرب قيام الساعة ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ان يرفع العلم ورفع العلم يكون بموت العلماء رفع العلم يكون
بموت العلماء ولهذا قال الله قال بعض العلماء في قوله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من - [00:26:39](#)
قال هو موت العلماء لانه اذا مات العلماء لم يكن هناك من يعلم الناس فيكثر الجهل. قال ويثبت الجهل وهو متلازما اذا ارتفع العلم
ثبت نقيضه وهو الجهل وتشرب الخمر - [00:27:00](#)
والخمر كل ما خامر العقل وغطى على وجه اللذة والطرب الخمر كل ما خامر العقل وغطاه على وجه اللذة والطرب. وقولنا على وجه
اللذة والطرب ليخرج البنج البنج يخامر العقل ويغطي العقل لكن ليس على وجه - [00:27:17](#)
اللذة والطرب لان الخمر الذي يشرب الخمر يشعر بنشوة وبلذة يشعر نفسه انه فوق الناس ولهذا قال الشاعر ونشربها فتتركنا ملوكا.
يعني يرى نفسه انه ملك الملوك اه هذه الخمر. اذا الخمر كل ما خامر العقل وغطاه على وجه اللذة - [00:27:41](#)
والطرب والخمر محرمة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين وقد مر تحريمها باربع مراحل مر تحريم
الخمر باربع مراحل المرحلة الاولى ان الله تعالى ذكرها لعباده على سبيل التفضل والامتنان - [00:28:04](#)
يمن على عباده بهذه الخمر. قال تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا يعني هذا من منن الله عليكم

المرحلة الثانية المقارنة وبيان ما فيه من المضار والمنافع - [00:28:28](#)

مع ذكر رجحان المضار والمآثم ومعلوم ان العاقل اذا كان امامه شيء فيه مضار ومنافع والمضار اعظم يجتنبه وهذا في سورة البقرة قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:28:49](#)

واثمهما اكبر من نفعهما المرحلة الثالثة تحريمه اثناء عند الصلاة فيحرم على الانسان ان يشرب الخمر فيسكر ويصلي قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:29:11](#)

حتى تعلموا ما تقولون المرحلة الرابعة التحريم المؤبد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - [00:29:33](#)

وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ قال الصحابة انتهيانا انتهينا قال ويظهر الزنا والزنا هو فعل الفاحشة في قبول او دبر والحديث الثاني يقول ان من الشراط الساعة ان يقل العلم - [00:29:59](#)

الاول يرفع وهذا يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء. ويقول للرجال وانما يقل الرجال ويكثر النساء لكثرة الحروب والقتل. لكثرة الحروب والقتل فيكثر النساء ويقل اه الرجال اذا سبب سبب كثرة النساء في اخر الزمان وقلة الرجال - [00:30:15](#) ما يحصل من الحروب والفتن الحروب تقضي على الرجال واذا قضت على الرجال قل النسل احسن الله اليك قال رحمه الله باب فضل العلم قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث - [00:30:46](#)

قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبد الله ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم اوتيت بقدر لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من في - [00:31:07](#)

اخواني ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب. قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم يضيق الباب فضل العلم. يعني ما له من الفضيلة والمزية والاجر والثواب. والرفعة وقد قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:31:25](#)

اما الحديث بيان فضيلة العلم وان اللين في الرؤية يفسر بالعلم ووجه ذلك ان اللين غذاء متكامل يتغذى به المولود فيكفيه عن الطعام والشراب ولذلك يكتفي به بعض الناس لازمان طويلة - [00:31:46](#)

كذلك العلم هو غذاء للقلب والروح فكما ان اللين غذاء وحياة للابدان وكذلك اللين غذاء كذلك ايضا فسر اللين بانه ايش؟ العلم الذي هو غذاء الروح غذاء حسي وغذاء معنوي - [00:32:07](#)

وفيه ايضا دليل على فضيلة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وانه اوتي من العلم حظا وافرا وهذه الرؤيا رؤيا حق رؤيا الانبياء وحي وما يراه النائم في منامه على اقسام ثلاثة - [00:32:33](#)

ورؤيا حلم ورؤيا ويأتي الثالث اما الحلم فهو من الشيطان فهو من الشيطان والغالب انه يكون فيما يفزع الانسان وان الرؤيا فانها من الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستة انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:32:54](#)

وقد لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له الثالث حديث النفس وهو ما يحدث الانسان به نفسه قبل نومه والغالب انها تكون فيما يتحدث به. يعني لو حصل بينه وبين - [00:33:24](#)

شخص نزاع وكلام ثم نام تجد بعض الناس يتكلم في النوم اوريك انا ادخل كذا افعل كذا وهو نائم هذا يسمى ايش؟ يسمى حديث نفس. اذا حديث النفس ما يتحدث به في منامه مما جرى له قبل نومه - [00:33:43](#)

الحلم وعندنا رؤيا وحديث نفس الرؤيا هي المقصود هنا وهي جزء من اجزاء النبوة. وقال لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او والانسان اذا رأى في منامه رؤيا - [00:34:04](#)

فان كانت هذه الرؤيا خيرا فليحمد الله عز وجل على ذلك وليسأله من فضله ولا بأس ان يعبرها. يعني يطلب من يفسر هذه الرؤيا وان رأى سوى ذلك من الامور المفزعة فهو من الشيطان فليستعذ بالله عز وجل ولا تضره - [00:34:28](#)

ثم ايضا الانسان لا يعلق او يتعلق بالرؤى والمنامات لانه اذا فتح عليه هذا الباب وهو يتعلق بالرؤى والمنامات ربما يتدرج الى امور

اعظم الرؤى والمنامات كما قلنا اذا رأى الانسان خيرا يحمد الله - [00:34:50](#)

ولا تعلق على الرؤى والمنامات الا ما ولا امالا فلا تعلق امالا رأى انه وزير ينتظر متى يكون وزير رأى انه مدير ينتظر متى يكون مدير؟ قد تكون هذه حلم من الشيطان. اضغاثوا احلام - [00:35:14](#)

قد تكون اضغاث احلام فلا تعلق امال ولا الام بمعنى انك اذا رأيت شيئا مثلا يكدر خاطرك لا استوحش استعذ بالله ولا تضره فانت اذا في الرؤى والمنامات ان كانت الرؤيا - [00:35:36](#)

خيرا احمد الله واسأله من فضله. اللهم اني أسألك من فضلك لكن لا تتعلق تجلس تنتظر هذه ربما يعطل اعماله وينتظر متى تتحقق هذه الرؤيا قد تكون ايش؟ اضغاث احلام - [00:35:54](#)

وهذا امر كثير يعني يرى بعض الناس يعني امورا او ترى له امور ولا تتحقق اذا رأيت شخص شيئا مما يكون شرا استعذ بالله ولن تضره. اذا لا تعلق على الرؤى - [00:36:12](#)

والمنامات امالا ولا الاما بمعنى انك تتعلق وتنتظر متى يتحقق هذا الشيء ونحو ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن ابن شهاب عن عيسى ابن طلحة عن عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله - [00:36:31](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج. فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج. فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:57](#)

شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج الشاهد من هذا الحديث من باب ان الرسول صلى الله عليه وسلم افتي الناس وهو راكب على دابته. فهكذا العالم ينبغي له ان يبرز وان يظهر للناس حتى - [00:37:17](#)

يجيبهم عما يحتاجون اليه. وهذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع وسميت حجة الوداع لان الرسول صلى الله عليه وسلم ودع فيها الناس وقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - [00:37:33](#)

في منى وذلك يوم النحر للناس يسألونه. فجاءه رجل فقال لم اشعر لم اشعر يعني فعلت شيئا ولم اشعر يعني لم اتعمد ذلك وانما فعلته عن خطأ او نسيان لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح - [00:37:52](#)

والمشروع ان يقدم الذبح على الحلق قال اذبح ولا حرج فجاءه اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:38:13](#)

فدل هذا الحديث على مسائل منها اولها ان المشروع يوم العيد او في افعال يوم عيد ترتيب المناسك ان يرتبها. فيرمي ثم ينحر ثم يحلق ثم يطوف اذا رامي ثم - [00:38:30](#)

نحر ثم حلق ثم طواف. طيب والسعي واستعين لا يجب على جميع الحجاج من الحجاج من يكون قارن او مفردا ويكون قد قدم السعي فإن لم يكن سعى فسعى اذا هكذا ترتب - [00:38:52](#)

رمي جمرة العقبة ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف هذي اربعة جمعها بعضهم حتى ما تختلط عليكم يقول رن حط الرء رامي والنون نحر والحاء والطاء طواف هذي كلمة التجويد يرملون وغيرها - [00:39:08](#)

اه اذا رن حط الرء للرمي والنون النحر والحال الحلق وابطال الطواف وفيه ايضا دليل على جواز التقديم والتأخير في افعال يوم العيد او في انساك يوم عيد وفرق بين قولنا التقديم والتأخير يوم العيد وبين قولنا في افعالي وانساك يوم العيد - [00:39:44](#)

اذا اذا قلنا يوم العيد اختص التقديم والتأخير بيوم العيد لكن الامر ليس كذلك فيجوز التقديم والتأخير في يوم العيد وما بعده. ولهذا نقول التقديم والتأخير في انساك يوم العيد - [00:40:11](#)

سواء فعلها يوم العيد او فعلها بعد ذلك فيجوز مثلا في اليوم الثاني لو لم ينحر ولم يحلق ان يقدم النحر ان يقدم الحلق على النحر اذا نقول جواز التقديم والتأخير في انساك يوم العيد - [00:40:27](#)

ومن ذلك ان يقدم السعي على الطواف ان يقدم السعي على الطواف ولهذا في بعض الروايات سعت قبل ان اطوف قال اسعى ولا حرج وتأويل بعض العلماء او تفسير ذلك بان بان قوله سعت قبل ان اطوف يعني سعت - [00:40:46](#)

سعت مع طواف القدوم قبل ان اطوف للافاضة. نقول هذا خلاف الظاهر لأن الكل الذين قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قارين او مفردين كلهم طافوا طواف القدوم وسعوا سعي الحج فلا يحتاج الى - [00:41:07](#)

السؤال وعلى هذا يجوز يجوز تقديم السعي على الطواف وان كان الافضل ان يرتبه طيب هنا مسألة وهي لو ان الحاج اخر طواف الزيارة الذي هو طواف الحج وسعي الحج. واراد ان يجعلهما عند خروجه من مكة - [00:41:24](#)

يقول مثلاً انا سأؤخر الطواف والسعي الى اليوم الثاني عشر بعد رمي الجمرات او اليوم الثالث عشر بعد رمي الجمرات فله ذلك فله ذلك فيجوز في هذه الحالة حتى في هذه الحال يجوز ان يطوف ثم يسعى وان يسعى ثم - [00:41:50](#)

ثم يطوف لان لان الزمن بينهما زمن يسير لكن لو اراد ان يطوف طواف الافاضة وينويه عن الافاضة والوداع ينوي عن الافاضة والوداع. لان ساطوف طواف الافاضة. اطوف عن الوداع. اطوف عن الافاضة والوداع. ثم اسعى - [00:42:09](#)

فان ولاية لا تصح نية طواف الوداع مفهوم انسان لم يطوف طواف الافاضة ولم يسعى سعي الحج ثم ذهب الى مكة الى الحرم المسجد الحرام قال اطوف الان انوي الافاضة والوداع - [00:42:35](#)

ثم اسعى نيته الافاضة صحيحة بلا ريب لكن نيته الوداع نقول لا تصح السبب يقول لان من لان من شرط صحة طواف الوداع ان يكون بعد الفراغ من المناسك الان هو فرغ من المناسك؟ لا بقي ركن من اركان الحج - [00:42:54](#)

لكن لو انه قدم السعي ثم طاف قدم السعي ثم طاف يجوز لانه الان اخر المناسك المشروع في طواف الوداع ان يكون او ان يجعله اخر المناسك فمن لم يطف طواف الافاضة - [00:43:15](#)

ولم يسع سعي الحج ثم اراد ان ثم اراد ان ينوي بهذا الطواف الافاضة والوداع فان اخر السعي لم يصح. لم تصح نية الوداع الطواف الافاضة يجزئ وان قدم السعي - [00:43:33](#)

ثم طاف اجزأه ذلك لماذا؟ لانه اذا قدم الطواف ونوى الوداع من شرط طواف صحة طواف الوداع ان يكون اخر المناسك وهو الان اذا طاف للوداع ثم بعد ذلك سيسعى - [00:43:52](#)

هل الطواف هنا اخر المناسك؟ لا بعده نسك ركن من اركان الحج وهو السعي فليتنبه لهذا. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله باب من اجاب الفتية باشارة اليدين والرأس - [00:44:08](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا مهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجه فقال ذبحت قبل ان ارمي فاوماً بيده قال ولا حرج - [00:44:26](#)

قال حلقت قبل ان اذبح فاوماً بيده ولا حرج قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان عن سالم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله - [00:44:41](#)

اللهم الهرج وقال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل. طيب يقول باب من اجاب الفتية باشارة اليد والرأس يعني ان يشير بيده او يومئ برأسه كما في هذا الحديث قال فاوماً بيده فاوماً بيده - [00:44:59](#)

وهذا يدل على القاعدة المشهورة وهي ان المفهوم من الاشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة المفهوم من الاشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة لكن هذا ليس على اطلاقه ولذلك لو تكلم في الصلاة - [00:45:17](#)

بطلة لو تكلم في الصلاة عمدا بطلت ولو اشار لم تبطل فلو انه كان يصلي ثم جاءه شخص وقال اين المفتاح وقال هناك امامك. في الرف تبطل صلاته اذا تعمد - [00:45:38](#)

ولو انه قيل له اين المفتاح فاشار مجرد اشارة لم تبطل اذا المفهوم من اشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة يعني في الغالب الاعم وليس في كل مسألة ثم ذكر الحديث الشاهد منه قال فاوماً بيده - [00:45:55](#)

فيه دليل على ان جواز الاجابة اشارة اذا كانت مفهومة فلو قلت لشخص هذا لا يجوز قد يعني حرام هذا يكفي تعرف تقول نعم اه ثم ذكر ايضا حديث يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن - [00:46:14](#)

ويقطر الهرج وهو القتل قال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل آآ ثم ذكر حديث آآ اسماء رضي الله عنها في الكسوف الذي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس - [00:46:33](#)

وكان كسوف الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر شوال سنة عشر من الهجرة بعد ان ارتفعت الشمس بمقدار ميلين او ثلاثة وحدده بعض الفليكين تقريبا الساعة الثامنة - [00:46:54](#)

اذا الكسوف الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان في العاشر يوم الاثنين العاشر من شهر شوال التاسع والعشرين من الهجرة - [00:47:17](#)

بعد ان ارتفعت الشمس بمقدار رمحين او ثلاثة وحدده بعضهم انه الساعة الثامنة وكان كسوفها كليا النبي صلى الله عليه وسلم لما كسفت الشمس خرج فزيعا يجر رداءه يخشى ان تكون الساعة - [00:47:36](#)

اما ساعة العذاب واما ساعة القيامة واذا قال قائل كيف يظن انها ساعة القيامة وساعة القيامة قبلها امارات واشراط قبلها امارات واشراط الجواب انه على هذا القول انها ساعة القيامة قد يعزب عن خاطر الانسان من شدة ماذا؟ الفزع - [00:47:56](#)

والاقرب ان الناس يعني ساعة العذاب فخرج عليه الصلاة والسلام فزعا يجر رداءه فامر مناديا ان ينادي الصلاة جامعة الصلاة جامعة تجتمع الناس رجالا ونساء صغارا وكبارا صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة لا نظير لها من الصلوات - [00:48:20](#)

لانه اية شرعية لاية كونية فكما ان الكسوف الشمس وخسوف القمر اية من ايات الله ليس له نظير ليس له نظير فكذلك هذه الصلاة ليس لها نظير ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:48](#)

اه صلى بهم صلاة لا نزل لها الصلوات واطال عليه الصلاة والسلام فكبر كبر وقرأ الفاتحة وسورة نوحا من البقرة حتى كان بعض الصحابة يخرون من طول القيام ثم ركع ركوعا طويلا نوحوا من قيامه ثم رفع وقرأ - [00:49:08](#)

لكن دون قراءة الاولى ثم ركع لكن دون ركوعه الاول ثم سجد سجدتين نوحوا من ركوعه ثم لما فرغ من صلاته خطب الناس خطبة قال فيها ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:49:30](#)

اية من ايات الله في سيرهما وفي انتظامهما والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون - [00:49:47](#)

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان بموت احد ولا لحياته. وانما قال ذلك لانه كان عند اهل الجاهلية كان عندهم عقيدة عقيدة فاسدة وهي ان الشمس والقمر لا ينكسر لا ينكسفان الا لموت عظيم او حياة عظيم - [00:50:08](#)

وصادف ذلك اليوم ان مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الناس انكسف انكسفت الشمس لموت ابراهيم بناء على ماذا؟ على العقيدة الفاسدة فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:30](#)

وقال لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك وفي لفظ اذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعائه الى ذكر الله والاستغفار والدعاء. وامر بالصدقة والعق - [00:50:46](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام من جملة ما خطب يا امة محمد ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:51:03](#)

ولقد اريت في مقامي هذا الجنة والنار الجنة وذلك حينما رأيتموني تقدمت ولقد هممت ان اخذ منها قطفا ولو اخذت منه لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار وذلك حينما رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها - [00:51:21](#)

خطب بهم عليه الصلاة والسلام هذه الخطبة العظيمة المهم ان الكسوف وقع والكسوف ليس عقوبة. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام يخوف الله بها عبادة يخوف الله بها عباده فهو ليس - [00:51:44](#)

عقوبة وانما هو تخويف وانذار من عقوبات انعقدت اسبابها ومن شرور انفتحت ابوابها ومن فتن دين او دنيا هتك حجابها سيخوف

الله عز وجل عباده انذارا لهم فيقع الخسوف ويقع الكسوف - 00:52:06

وليس امرا طبيعيا كما يقوله بعض الماديين وبعض علماء وبعض الناس الكسوف والخسوف ليس امرا طبيعيا لو كان امرا طبيعيا لكان منتظما يحصل في كل ثلاثة اشهر كل سنة كل سنتين ونحن نشاهد والواقع كذلك ان الكسوف يختلف - 00:52:29

وقد تأتي سنة ويحصل فيها الكسوف اربع مرات خمس مرات وقد تمر سنوات او تمر سنة او سنتين ولا يحصل فيها الكسوف. مما

يدل على انه ليس امرا طبيعيا ولا منافاة ايضا بين اه كون الكسوف - 00:52:52

وسوء كونه تخويفا وبين انتظامه فان الله عز وجل يعني اذا قال قائل كيف انهم اذا حصلت المعاصي يحصل الكسوف فنقول الذي يسير ذلك هو الله عز وجل فاذا حصل ما يوجب ذلك من انتشار المعاصي والذنوب وعدم المبالاة فان الله عز وجل يكسفهما انذار -

00:53:11

وتخويفا للعباد. فلا منافاة بين الامر الشرعي وبين الامر القدر والله اعلم لا لا افعال يوم العيد يجوز يعني انساك يوم العيد وما بعدها لكن حتى بعض العلماء يرى جواز تقديم السعي على الطواف حتى في العمرة. لكن هذا وهذا قول عطاء لكن ضعيف. لكن في

الحج ورد - 00:53:36

- 00:54:18